

الخصائص

وأصلها أيضا في يَعْزُود يَعْزُود . فهو وإن كان كذلك فإن ذلك القدر بينهما مطرح وملغى غير محتسب . نعم وقد ساءَ نَوَّاهُ وسامحوا فيما هو أعلى (من ذا) وأنأى أمدًا . وذلك أنهم جمعوا بين الياء والواو ردفين نحو سعيد وعمود . هذا مع أن الخلاف خارج إلى اللفظ فكيف بما تتصوره وَهَّاهُ ولا تمذل به لفظًا .

ومن ذلك جمعهم بين باب وكتاب رَدِّفِينَ وإن كانت ألف كتاب مدَّاهُ صريحا وهي في باب أصل غير زائدة ومنقلبة عن العين المتحركة في كثير من الأماكن نحو بُؤِيب وأبواب ومبوءٍ وأشباهه .

ومن ذلك جمعهم بين الساكن والمسكَّن في الشعر المقيَّـد على اعتدال عندهم وعلى غير حفل محسوس منهم نحو قوله : .

(لئن قضيت الشأن من أمري ولم ... أقض لُبَّـانـاتي وحاجات الذَّهَمِ) .

(لأفرجَـنْ صدرك شَقَّـا بقَدَم ...)